١٣٨

ثم وصفه ببعض من نعوته فقال لقد كان يعني الشافعي بحرًا واسعا للعلوم
النافعة العقلية والنقلية الظاهرة والباطنة وعارفًا تحريرًا فقيهًا باحكام
دين الله اسلاما وايمانا واحسانا ظاهرًا وباطنًا وعاملا بذلك ايضًا وحبرًا
نسبًا وحسبًا اذ قد قررناه انه ابن عم سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وابن عمته فله السؤدد
وهو المجد واشرف علما وعملا وحسبًا ونسبًا وختم العقيدة بدعاءٍ مناسبٍ للمقام
حيث قال فنسأل مولانا اي نبتهل الي ربنا جل وعلا ان يثبت اي يحفظ ويبقي
ديننا وهو الاسلام الذي هو اشرف الاديان بل لا دين غيره علينا واشار بذلك
الي نفسه واخوانه المسلمين ويهدينا الصراط كما هدى اي يرشدنا ويعرفنا
الصراط المستقيم وهو الكتاب والسنة او النبي صلى الله عليه وسلم او الشيخان او هو
او الاسلام يعني التثبيت المصرح به وغاير بين العبارتين تفننًا او غير
ذلك كمن هدى يعني هداية مماثلة مشابهة هداية من هداهم من الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين ويحتمل ان يكون الكاف زايدة وتقديره يهدينا الصراط المستقيم
صراط من هدى من الذين انعم عليهم كما في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم الآية ويعفو عنا بعدم المواخذة والمعاتبة والمناقشة بالكلية اذ
العفو المطلوب محو الزلل من الصحايف واهمالها بالكلية من المعاتبة عليها
وان يجاملنا يعني يكرمنا منة وتكرمًا بغير شيء ولا وسيلة فانه خير من عفى عند
القدرة ويحشرنا يعني ان يجمعنا يوم البعث ويجعلنا في زمرة المصطفى
اي جماعته وعصابته غدًا يعني يوم الجمع ذلك يوم التغابن ثم ختم كما سر حيث
تشنيع نظمه بمسك ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يتعرض لها
اولا فالاعمال بخواتيمها فقال عليه صلاة الله اي رحمته اللايقة به وسلامه اي
تحيته المناسبة له والاقتصار على الصلاة بدون السلام خلاف الاولى او مكروه
وقد ارتكبه الناظم لكن يعتذر عنه بضيقة مجال النظم او بان يكون مراده بصلاة
الله الكاملة التي امرنا بها فيدخل فيها السلام ضمنًا ولو قال عليه صلاة الله

ثم سلامه

ثم سلامه

مع الآل والاصحاب طرًا مدى الصبا يعني ابد الاباد لكان اخصر واعم والله اعلم
ممكن ما هبت يعني مدة دوام هبوب ريح الصبا وهي الريح تهب من قبل مطلع
الشمس وخصها بالذكر لقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا فكانت اولى الرياح
به وما ناح اي شجي طير فوق منبر غصن مغردًا رافعا صوته بالتغريد وهو التطريب
والتنغيم وهذا اخر النظم وزاد عليه شارحه النجم بن قاضي عجلون السلام والترضي
فقال كذاك سلام الله اي تحيته ثم رضاؤه المضاد لسخطه بمعنى ارادة
الثواب والافضال والرضا مقصور مدة لضرورة الوزن على الآل من بني هاشم
والمطلب او مومني كل الامة او غير ذلك كما قررناه انفًا والازواج من امهات
المومنين والصحب جمع صاحب وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مومنا ومات
على الايمان يكون ذلك ابدًا سرمدًا بلا نهاية وقد بينت في كتاب نور الصبح وقت
وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها بمقتضى المذهب تجب في الصلاة فقط وقيل
كلما ذكر وبه قال الحليمي من الشافعية واللخمي من المالكية والطحاوي من الحنفية وابن
بطة من الحنابلة وقيل غير ذلك وها هنا انتهى ما اردت ايراده من شرح
القصيدة وان كان فيه طول باعتبار قصر الهمم ففيه فوايد جزيلة وفوايد جليلة
نفعنا الله بها والمسلمين وجعله به له خالصًا آمين والحمد لله رب العالمين
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله
محمد رسول الله وحسبنا الله ونعم الوكيل وسميته ببيان المعاني في شرح
عقيدة الشيباني وفرغ من تاليفه مصنفه رابع عشر او خامس عشر جمادى الاخر
سنة خمس وعشرين وتسعماية

تم كتبه برسم الفقير الى الله تعالى شمس الدين ابن الحاج محمد المعروف بابن الحلاج عفى الله له ولوالديه وللمسلمين والمؤمنين
اجمعين ولمن دعا لهم بالمغفرة وله وصلى الله على سيدنا وسندنا وذخرنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين
وكان الفراغ من نسخها في الاربعاء السابع من شهر شعبان المعظم ٩٦٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)